بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

اللهم الاقلون عددا الاكثرون عند الله ثوابا ورشدا ويكاد
العزيز الغفور وقليل من عبادي الشكور اشتق اسماءهم من اسمه وجعلهم
خلقه لعلمه مغروفة في النساء اعيانهم منتقصة في الارض اثارهم
محفوظة اجبارهم مسورة ديارهم يرغب اهل البرس في خلتهم ويحفظ
الملائكة افنيتهم ويانس الوحيد الى قبتهم ويتوق البعيد الى رؤيتهم
يميزون الحق من الباطل ويوثرون الراح على الثايل يرثون الاقوال
عن بصيرة ثاقبة ورؤية غير ناضبة لا يخلون بالامر ولا يخبطون
خبط العشواء عدنا الى ذكر الرسالة جات موشحة بالاسوله باسطة
كف المسله معرضة في سوق الاعتراض منصوبة نصب الاغراض داعية
نزال مبرزة للنضال طلبت دعوتها جاسرا ونضوت عليها شيقا من
مجات الغوامض قاطوا تلبية ليث الغريسه صوت الفريسه متجانفا عن
طريق الاسهاب غير مضع الى الاطناب الا ما يدعوا اليه الحاجة في السؤال
والجواب داكبا متن الانصاف فيما اوردة متوخيا للصلاح فيما اعتمده
موثقا بالعلايق عرى الاجوبه غاضا عليها بضرس التجربه تتفيح من رشح خلقه
الهدايه في ابان البدايه لم يخلعه المجتهون عن صورته ولا الجاه الجايزون
الى تلبيس صورته قايلا بتنزيه الواحد الحميد ديانا بالعدل والتوحيد
بادلة محصده واركان موطده لا تزعزعها عواصف المشكلات ولا
تزحلها قواصف الشبهات من هاهنا ينتدي الجواب ومن الله نستمد
الصواب المسئلة الاولى قولي الله صانه عن

الصواب

العالم والعلم حقيقتان أو هما واحد في الحكم فيكون ما دل على احدهما
دل على الاخرى أو ليس كذلك. الجواب عندنا ان العالم والعلم
والمراد بذلك انهما ذاتان يعلم كل واحد منهما على انفراده. لأنا نعلم الواحد
منا بالمشاهدة. ونعلم العلم الذي لاجله كان عالما بالاستدلال. فلو كانا حقيقة
واحدة لم يصح ان يجتمع العلم بهما من جهة الضرورة التي هي نحو المشاهدة. ومن
جهة الاستدلال لان من حق المستدل ان يكون حال استدلاله يجوز ان
يصيرا. والعلم الضروري يحيل العلم الاستدلالي مانع من التجويز. فقد صح لك
ان العلم فيهما. ولا يصح الاجتماع مع التنافي. ولانه قد يعلم العالم من لا يعلم العلم
كالنائم الاغفل. ومن قال بقولهم. ولو كانا حقيقة واحدة لم يصح ذلك
لان العلم بالشيء والجهل به في حالة واحدة لا يجوز. فدل ذلك على انهما ليسا
بشيء واحد ولا حقيقة واحدة. وكون العلم يدل على العالم او العالم يدل
على العلم لا يقتضي ما ذكرتم من انهما يصيران حقيقة واحدة. لان حدوث
العالم دال على الباري من حيث الصنعة. والباري دال على حدوث العالم
من حيث افعاله والتمكين. ولم يقتض ذلك كونهما حقيقة واحدة
ولان حقيقة العالم هو المختص بصفة لاختصاصه بها يصح منه ايجاد معلومه
أو ما يجري مجرى المعلوم محكما اذا كان مقدورا له. ولعين هناك منع. ولا ما
يجري مجرى المنع. والعلم هو الاعتقاد الذي يقتضي سكون نفس المعتقد الى ان
المعتقد أو ما يجري مجرى المعتقد عليه. فلو كانا حقيقة واحدة
لكان حد كل واحد منهما حد الآخر. لان الحد يكشف عن المحدود على جهة المطابقة

وقد ذكرت خلاف ذلك هاهنا

# المسئلة الثانية قال تولى الله هدايته

هل العلم والمعلوم بالوجودية دايران في الاضافة اوليسا بدايرين. الجواب
عندنا ان العلم المعلق لا بد له من معلوم. ولا فرق في ذلك بين الموجود
والمعدوم هذا اي من لم يرتع الوجود وهو الصحيح. فاما قولنا قيمة
الى وجود الاذهان ووجود الاعيان ووجود اللسان ووجود الكتابة
فقول لا حقيقة له. لان الوجود ان رجع به الى ما يفتقر اذى الى كون الشيء
الواحد في مكانين ولكثير في قبة واحدة. وذلك محال. وان رجع به الى
وجود غير مفقود. فذلك يأتي في الكلام فيه. واما قلنا ما قلنا لان العلم المتعلق
متعلق بالشيء على ما هو به من وجود او عدم. الا ترى انا نعلم حقيقة ما وعدنا الله
به ورسوله من جنته ونار وعرض وحساب ويتعلق علمنا به وان كان معدوما
كما يتعلق بالموجود على ما هو عليه من الوجود وتوابعه فاضافته جايزة في العلم
والمعلوم ولا وجه لاعتبار الوجودية كما ان الاضافة ثابتة في القدرة والمقدور
ثبوتها في العلم والمعلوم ولا بد ورضا فقه الوجودية فيهما لأنه اذا وجد
خرج عن كونه متعلقا بالقدرة لاستحالة تعلق القدرة بالموجود
من وجهين أحدهما انها لو تعلقت الوجد الواحد في تعلقها ولا تعلقت
لتعلقت الى ما لا نهاية له وذلك محال. والثاني ان تعلقها بالموجود
يوجب حاجته اليها وجوده يوجب استغناءه عنها فيكون محتاجا مستغنيا

في حالة واحدة وذلك محال فيكفيك في الاضافة ان تقول لا يجوز
وجود علم متعلق لامعلوم له سواء كان المعلوم موجودا او معدوما
كما بينا في القدم وهذا انما في العلم بالذوات فاما العلم بالنفي
المحض فانه لا معلوم له كالعلم بان لا ثاني مع الله سبحانه المحقق
فالاضافة حينئذ بين العلم وبين ما يجري مجرى المعلوم وهو النفي

## المسئلة الثالثة قال تولى الله هدايته

أيضح اثبات وجود العلم مع نفي الاضافة والوجود فيه المسماه معلوما
حتى نفرض من نفيها واثبات وجوده علما ولا معلوما الجواب
عندنا لا يصح وجود العلم المتعلق ولا معلوم وسواء كان المعلوم
موجودا او معدوما على نحو ما قدمنا واما قلنا ذلك لان القول
بخلافه يوجب كونه متعلقا ويخرجه عن قبيله وذلك لا يجوز
فاما العلم الذي ليس لمتعلق فانه يجوز وجوده ولا معلوم بل يجب
وجوده كذلك وهو كالعلم بان لا ثاني لله سبحانه ولا بقاء للاحسام
بعد مضي الى ما شاكل ذلك وهذا السوال انما يتوجه اذا كان الكلام
في الواحد منا فاما الباري تعالى فالقول بانه عالم بعلم باطل
فكيف بذكر الصايف ويلزم السوال **والجواب** وقد قامت
الادلة القاطعة على بطلان كونه عالما بعلم فكيف يضاف المعلوم
اليه سبحانه وسنبين فيما بعد ان شاء الله تعالى انه لا يجوز كونه سبحانه

عالما بعلم فهذا هو الجواب عما سال ارشد الله

## المسئلة الرابعة قال تولى الله هدايته

هل العلم علم بالمعلوم او المعلوم خاص بخصيصة فكون حامله لجملها التفاصيل بتحيل
المعلوم وتفضيله الجواب عندنا ان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو به
كما قدمنا ولا فرق في ذلك بين الجملة والتفضيل فان كان المعلوم مجملا
تعلق به على سبيل الجملة وان كان مفصلا تعلق به على وجه التفصيل
فالعلم واحد والتحيل واقع في التعلق لا في ذات العلم وحقيقته وكذلك
التفصيل وايضا فانا لا نوجد بالجملة والقوم الا مجموع اشياء صارت
في حكم الشيء الواحد لا سبيل من الاسوار فكما ان العلم بالشيء الواحد لا يدخله باب
التحيل فكذلك العلم بالجملة لانها يجري مجرى الشيء الواحد فاذا لم يدخل العلم
بالمفرد تحيل وتفضيل كذلك ما يجري مجراه وهو العلم بالجملة ولانه لو
كان العلم يتعلق بما يدخل تحت المفهوم تعلق المفردات لكان قد تعلق به
على سبيل التفضيل ولا يجوز تعلق العلم الواحد بان يريد من معلوم واحد
على سبيل التفضيل لانه لو تعذر المعلوم الواحد دلالة على وجوب تقضي
بعد بعده لا يؤدي الى كون الواحد منا عالما بجميع المعلومات ومعلوم
خلافه فلا بد مما قلناه اولا وهذا القسم جايز يجري الشيء الواحد يتعلق به
العلم على الوجه الذي ضارت في حكم الشيء الواحد فلا يدخله التفضيل والتحيل
لما بينا

قاله تحقيقا لقوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض على حقيقته لان السموات والارض محدودة وجب
الكرسي كما ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كحلقة ملقاة في فلاة ولا شك
في كون الفلاة واسعة لحلقة واما قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض للقصد
السموات والارض في حصر نظر الكرسي كالحلقة في جنب الفلاة ولا يصح ذلك كون
الكرسي موازيا لهن كما ان قوله تعالى كأنهن بيض مكنون كونهن في ذلك البعض في
الاستدارة وانما شبههن بالبيض في الوضاءة والصقالة لان المسند عند الخبر
مع وجوده والخطاب لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم كما يسند الوضوء الى الله تعالى
لما كان فلاة في السعة والاحاطة وهو عند ذي مذهب الى انه حشو وهو السيل والارض
حاوي مثل فلاة وقوله سبحانه لا يعدم كونه مكانا لها لان المكان ما يستقر عليه
الكاس ولا يدل دخل على انه كذلك ولعل وضع قد يشتمل شيئا فشيئا من الجهات
الفلاة الا ترى انه يقال وضع المعفر راس الرجل وان كان فوقه واما اذا كان كثير
فيعلم ادخاره بعد الكرسي ووضعه للسموات والارض انما انه لعدد ته
وايضا لعظمه عن ان الكرسي في هذا الحد من العظم والعرش فوقه في ذلك
ولم يجعله حفظها عن حفظ السموات والارض بخلاف ذلك الشرط انه اذ!
اتتخذ ملكة وقلنا اعوذ بعظمة وجهه وقدرته على الا يلهمه شأن
عن شأن ولا يشغله مكان عن مكان ولا يعقل الى اعوان يعينه عن ذلك علوا كبيرا
هذا هو الكلام في هذه المسئلة والله سبحانه هو الهادي

## المسئلة الثامنة والاربعون

وبالله هذا التوفيق
ونقل الكتاب والادلة الظاهرة ان الله عز وجل لم يخلق شيئا عبثا واسفا

والدرس

العبث وحده انه يفعل خلاف ما يخلق وجده لمراد مقصود على وجوه المحكمة والاتقان
فما المراد بالعرش والكرسي ان كانا اجناسا فجائز به وهو تعالى غني عن المحاوي والمكان
وما اسمى العبث والمحاوي والمكان لو مراد عرفك فما هو ذلك للمراد الذي
اجله خلقا وقد قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فوجب
العمد واسقا العبث

## الجواب

اعلم ان الواجب على المكلف ان يعلم
ان الله تعالى لا يفعل فعلا الا لحكمة حسنة وان لم يعرف وجب عليه التسليم ولم
يلزمه المناقشة على الوجه الاخرى انا لو هنا على آلة صانع قد فصاله بالحكمة
في صناعته فرأينا اختلاف تقديرها وحجومها في الصغر والكبر والغلظ والرقة
انا نقضي انه ما فعل شيئا منها على ذلك الوجه الا لغرض يحسنه وان لم نعرف ذلك
الغرض والباري سبحانه اولى بتسليم الحكمة له والمقصانه لانظن الا ما سبق
بدالة الملاح ولا رمه الحس وقد بينا ان الكلام في هذه المسئلة لا يقع الا مع من اثبت
للعالم صانعا قادرا عالما حكيما لا يفعل فعلا الا لحكمة وقد اسقا كون خلقها
عبثا فهذا هو الكلام في هذه المسئلة على وجه الجملة

## واما

الكلام على وجه
التفصيل فنقول ان المراد بخلقها اعتبار المكلفين من الملكة وغيرهم من المخلوقين
فاعتبار الملكة بما يعاينونه فيها من آثار الصنعة ومواقع الحكمة وطرائق القدرة
وكيون مع ذلك أقرب الى فعل الطاعة والانقياد لمحضه ولا شك ان الفعل
الذي تقرر للمكلف من فعل الطاعة وترك المعصية حسن بحكم بحسنه العقول
السوية وأما الجن والانس فتعلق مصلحتهم بان يقبلوا من جهة السمع انه لما
عمرنا وكرمنا في معاد من الجنة عظيم وانه حافظ لها ومسكنها الذي يزكو

طكون

عن اكتناهها وان تقطع اليها بنفيه علائقه ولا تعتدع انها في غايه من العظم و
خاطبتها ولو شاء لدكها عن خطط السموات والارض وما بينهما ولا أوده سحق
هامته وهضم حطمها وهي الخلق عن ظلم عباده العظيم عن الخوف لشامه ولاشك
ان العاقل اذا شيع بعطوفه قدرتك وشده خطر لملكه مع سعته والشاده
انه يكون اقرب الى طاعته وأبعد من مخالفته خيفه من سطوته وطلبا لفضله
وغبطته فنا علم سبحانه ان صلاح الملكين في ذلك أوجده على هذا المثال من
الصلاح فاضطر سبحانه الملكين الى مشاهدته واحبر الجن والانس به على لسان نبيه
صلى الله عليه وسلم وهذا هو المراد الذي سألت عنه في صلى الفرض والكرخي لانه سبحانه
لما اراد من المكلفين الجاده اقتضى الحكمه وجود الملائكه المعروفين بما اراد ولم يكن
سبحانه ليعمل باعلى الحكمه فلذلك تعالى عن ذلك علوا كبيرا هذا جواب سألتنا على اخر كتابنا
واشدنا بالله وانبهنا بالحمده وهو في اهل الحمد ومستحقه ومولاه وليه
لما اختصنا به من الهدايه وسبغ علينا من الكرامه وامدنا به من المعونه وحبانا به من ولايه
سيدنا الامين صلوات الله عليه وعلى آله الاكرمين فاما بعد هذا ما سألت وبها التوفيق
وبيده مقاليد الدول والدين اذ وصل الينا ما لخصتي لاقطاعه واختلطوا من
الجيوش بعشيه تلاعبه كما ورد عن النبي الحرمي كل نسب سيطع الا نسبي وسببي
ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون فنحمد الله حمداً
ونشكره شكراً ادخلنا الاداله الى ودسه واحسانا القمع الباطل وشياطينه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عدد كل بدعه يكون من يحدي بها
بالاسلام ويبين اهل بدعتي بعدل الحق ويسوره ويرد كيد الكائدين فاعلموا



يا اولي الابصار وعاداه الله ان اصعد له صعاد وكيف والهي داعي عهده و
ولكن ما اوردها الا اظهارا للنعمه والامور آراد به قال عوض قابل
فاذكروا الآء الله اي نعمه عليكم ذكرها واعادهم على تركه ذكر الآلاء بعود بالله
ان يكون من العاصين فيرهما العقاب او تجدد الجدود فيزل بنا العذاب
وذلك ان سورة ساتبة التي لها من اياتا وكلها لكم الطاهر من اياتنا
والباطل من ضمائرنا الذي قرنه هو بكابه العمر على لسان بنده الكريم وخطابه
كما وعد سكوا عليه بعد وفاته محاته المعجزه حتى نقول اني باذكركم ما ان
عسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير
نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لن تضلوا ابدا ولا بد ورد
الحوض يوم القيمه وليس بمجرد ذلك تكلف مفهمهم بتفسيره نوح القاصه وحمل
محالفتهم المغرقه القاصه فعال صلى الله عليه والصلاه سليمه الرضا سل اهل
نبيكم كل
سبي كشتيه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وهو على الله عليه لا يطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى هلك امته نوح الامن ركب السفينه كذلك اهل بيت محمد صلى الله
عليه وآله وسلم الامن تمسك بعروته وكيف يكون ذلك واهل ذلك محالفتهم
كمحالفتي لادائي ان لم نعبده من عبطوه افاده من بحته وشره ومحالفتي غيرهم
كمحالفتي صاحب الكبير ان لم يحرقه شراره لم يسلم سوسه واداره ولا الوكي
فساد لم واختلف الملكه الى ديارهم وكثرة تعلق الحمل تمول ثمارهم سموه طلقته
محوه تقيتهم مرضيه سوتهم المجد تحيتهم والاشاره طريقهم والكوه
شتشتهم اساغهم حرالاشاع وسمهم حيرالاشاع كاورد في الحمو عن ابن الشر

وما ورد من انها خلقت من طينة علين وحبي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم اجمعين وانهم الطيبون وخلقت محبتكم مما طاب من طينتكم انهم لو ضربوا على انفسهم
بالسيوف لما زادوا الا حبا وكلما ازدتم الاساءة اليهم ازدادوا حبا لكم وتمام الدين
واعتماد حديثهم سفاعة الرسول كما ورد في الحديث حسبما يقول صلى الله عليه وآله
وحرمت سفاعتي لمن اذى عترتي وقتل ذريتي وهتك حرمتهم بعد موتي كحرمتهم في حياتهم
ايجتهم بقتله وشتمه ورجل ضارب رجل مؤمن شيعة محمد اها الاخ ومن وقف
على هذا الكلام الى خصومتهم لتتوكل في زمرتهم والدخول في جماعتهم لتفوز فوزا عظيما
وقال في الاخرة ملكا جنيا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم **فصل** قد مدحت الجهة عما ورد مما لا تقبله كارهة في موارد ها
قاصدة الى مقاصدها تحامله عن الحال المرئي مقربة راغبة الاصطحاب في عرصة
لا تضع لها ما تشرع فتراع ولا تزدري من المصاع مصاع عارضه حسما الخطب
جاشوا مرعها اللطار فاده الموري بزمام الاصاف حال المشيب وغول الشباب في
درستها الجوهر الشفافة راده الطوافة تحذ هاد والبشر وخير اعني له
عند النضال من لورد المنزل تنظر بالنار المتصعة وتنبي من لعمد الفحمة
ثم الى الشي بعبرا واخيها وترقى الى تفرع ساقيها واخيه الحي يفتحات
مقانبها مخربة للدرعي بفضاء مواضيها محكمة البناني واضحة المعاني تخمده
المباني سهد عضلها على كزم مخازرها وسده معرها على جدة انضارها وسحق
قرطانها على نجد مخازرها امرتها بعصف الخال وسد الضاحي مجح مرار الادا
بطن مخارم البوق ومرد مع نواح الانوق بالصلت معالم دب وشرت

وان المشتاقين وضوب تقيمها سوعا بها والجهل عاذره وليها لان الامها
لامر ما مرو وارتجوان يكون داعية للمتورد الى مخاطل الاصول ومراجعة
دوك المعقول وامرها بالمدح راح في جوارح الطواعة والاذعان لاهل الصناعة
لو مرعت سمع كثيرا لتي بأسه وانزوا للعجل والتعجيز وبيته ولم تسهل الوعان
معلمه وكانت بحالة الغنا كهيراه وطسه ويوجب نبها الاقتدار على ما تعني
ويجب لا كثار الذي يقتني عنا بان رواح المعبر محمول على عمده من شاقه وان يعاد
الجوهر شتى كالمرجع أو صاقه. وان الجيام من شاموزه اتبعه وان الهدى من
سوزاره اتبعه ٥ ولو كان نطق ناطق لوجدنا في المقال مزايا ذات
وتارسي على من ورد تعلمه من أرب وتعالم لبيب بجهوده ومقصوده وبرمانه
بركوعه وسجوده ان لا نضرب عن الاخذ بها صفحا ونستدل على بهارها على ليل
الاستبداد حتما اسبح ولا تحرج ولا صور ولا تحدوا بنها حرفا بعد حملتها من
المرتلات غوثا وحسبها في سبل الله ثافة حرفا تركض في الارض طوعا ورغبا
وتطوي الشاسب نضا وهضا الى ان تزوي الى البني واضعا الجبهة
تخوله من جهة وما اريد ان اعالجكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا
الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
والسلام على كافة اخوان الوفا وخلان الصفا ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

# نهاية المخطوطة